



تбилиسي

زياد الرحباني

واضح؟ ... ممتاز!

إنتاجياً (Low Budget)، حتى برنامج «بس مات وطن» يعرف هذا الشيء. أو من شربل والضاهر والويل لامة تشاهد البرنامج الثوري والاولاد ساهرون، لم يشر أحد اليهم ان يناموا!! تحية لريم البنا التي سأراها الليلة (أمس) وأنتظر هذه اللحظة منذ 2005، وسنغني أغنية جديدة معاً يومي 29 و 30 من الاسبوع الحالي في المركز الثقافي الروسي، اغنية غنيناها اول مرة في صيدا منذ حوالي الشهر. فتحية لاسامة سعد وزوجته ايمان المحرك الاجتماعي المصري الناصري الصيداوي، لاحظوا هذا الخليط، خليط لن تجدوا في مصر كلها سيده «زيها». وتحية الى الشعبي الناصري، والديموقراطي الشعبي، واتحاد الشباب الديموقراطي وكل من ناضل في صيدا ضد «الطبقة الارتوازية»! سلام لكم لقد ضحكنا من القلب لذا فلن ننسى... وتباً لمن جعل عبارة صادقة، رائعة، مؤثرة كعبارة «لن ننسى» (Logo)، شعار تجاري انساني، تماما كما سوق رأسمال الاميركي اليهودي لتبشرت غيفارا او ماكدونالدز او ربما احيانا الاثنين معا على التبشرت الواحد، وهو نفسه الذي سوق وباع الكوفية الفلسطينية وادخلها في تصاميم الموضة، فلم لا يسوق لـ: لن ننسى؟

أخيرا تحية لجزيرة القرم، تحية للشبيوعيين الاوكران، وتحية للافروف.

تحية للسفارة الروسية الراقدة كما يبدو للكثيرين من الجهال المشغولين بالـlike و Dislike. تحية لغاغارين الذين اجبر الاميركيون من بعده على صرف المليارات على غزو الفضاء، واختراع الانتصارات المشكوك حتى اميركياً بجزء كبير منها. في النهاية ليست اسرائيل وحدها على شفير النهاية السعيدة لنا، كما توقع هنري كيسنجر ولم يكذب النبأ حتى الآن احد على مستوى من سربه. أن اسيادها أيضاً ما زالوا يتحايلون على قانون الضمان الصحي ونهاية الخدمة الاميركي. (ان وضعنا جانبا طفرات العنصرية التي تغيب وتعود). نتمنى التوفيق للرئيس باراك اوباما، فهو، وبرأي المتواضع، افضل رئيس اميركي رزقنا به. لقد وفر علينا خراباً في أكثر من مناسبة وأهمها العدول عن قصف سوريا في 9 ايلول 2013. ان هذا القصف والدمار اللذين لم يحصلا كانا من ابرز العلامات الجديدة على عودة التوازن للكرة الارضية. لقد وضع بوتين بطيخة ثانية للحمار، فهو يعرف ان الحمار، اي حمار، لن ينقل بطيخة واحدة محملة على جهة واحد من ظهره، لأنه، وببساطة، لا يشعر بالتوازن، وبالتالي ليس حماراً ليمشي... واضح؟ ممتاز!

تتحركون معه، كي لا يسبقكم. الا يمكن لشبيوعي ان يبقى يعمل داخل حزبه الا اذا كان في موقع مسؤول؟ طبعاً واقصد في كل «المناصب»، وليست كلمة مناصب هنا بالمعنى الاستغلالي في مجتمع استهلاكي، بل «مواقع المسؤولية» ضمن اي هرمية ضرورية لعمل المجموعة. وما معنى كلمة رفيق ان كان من لم يعد مسؤولاً وعاد رفيقاً لا غير هو أدنى من نفسه عندما كان مسؤولاً. ارجوكم نحن عددياً لسنا بكافين لمجتمع كمثلنا معطوب من نمط العلاقات الاجتماعية السائدة، والتي لم تعد لا علاقات ولا اجتماعية، وهي تعود الى الوراء تصوروا! (وهذا صعب في التاريخ لكن اللبنانيين اقوى شعوب العالم وفي كل شيء)، تعود ونعود الى الاعراض الحيوانية اي العداية المطلقة لكل ما ومن هو ليس انا. اننا لم نعد نكتف بالقول الشائع: «الانسان عدو ما يجله»، نحن عدو ما نجعله وما نعرفه أيضاً، ومن نجله ومن نعرفه 100%.

«والله» ان يوماً كهذا او غداً او البارحة، حتى تنتهي هذه الاحتفالات، فيه الكثير من التحيات وسننسى بالتأكيد الكثيرين. ان مجموعة اصبحت نادرة من العرب في العالم العربي موجودة الآن في بيروت، مجموعة لا تخاف الامكانيات الاميركية التقنية القذرة والغازة والفتاكة ان ارادت. فتحية طبعاً لحازم شاهين ورفاقه، تحية لفرقة اسكندريلا فرداً فرداً، والتحية الكبرى لأحمد حداد وهو من خطّ كلمات كل هذه الاغاني، التي هي أكثر من أغاني، هي بيانات هي هتافات، هي نضال شديد التأثير عالمياً، خاصة إن ترجمت الى لغات أخرى، وهذا ما سنسعى، نحن مجموعة من المتطوعين في حركة «Kollektiv»، الى ايصاله بجميع الطرق ومنها تلفزيون «روسيا اليوم» والبحث جار بهذا الشأن. من الطبيعي ان يدعم اشخاص قيمون على هكذا محطة تلفزيونية هؤلاء العرب الصامدين. خاصة وانهم في خندق واحد فعلاً وليس على سبيل «الجعدنة»، لقد صار مطلوباً ان تكون الخنادق اعمق من خنادق التسعينيات لسوء الحظ، خنادق اوروبا أيضاً. ينتظر هذا العالم سنين قادمة من العنف والقتل، فرأس المال لن يوقف تصنيع الاسلحة، هذا معروف فهو ينهار في اليوم التالي لو فعل. لذلك فهو شغال ليل نهار، في غير التصنيع، بتحريك العصبية وابتداع الاعداء واشعال النزاعات التي يتأمل منها وصولها الى الحروب. فأسلحة الحروب أغلى من اسلحة النزاعات، والقصف في الصحاري مكلف أكثر من حرب الشوارع اكيد (إن اشتباكات طرابلس البارحة غير مكلفة إطلاقاً وإسمها

تحية طيبة وبعد،
تحية للقراء وخاصة المداومين منهم، والذين لولاهم لا نعرف ما نكتب بالضبط، ولا إن كان يزيد شيئاً على معارفهم، وكل بحسب معارفه وظروف نشأته واستمرارية حياته. تحية للعاملين في جريدة «الأخبار»، وخاصة من تجدهم بعد العاشرة ليلاً... ماذا أقول إن الصحف تعمل في الليل يا جماعة الـEmail. وإن الصحف الكبيرة تعمل على Intranet يا أخي وعزيزي ابراهيم، وهو نظام اتصالات الذي منه طور الـInternet، (ماذا فعل منصور كل هذه السنين لست ادري). الانترنت لمن يجله هو: «شبكة عنكبوتية داخلية» لمؤسسة ما، وهي لا يخرقها احد من خارج المؤسسة وهذا بالفعل. فتصميمها داخلي وبالافتاق ومسيطر عليه ممن مدده وشبكت كل غرف المؤسسة بعلمه وحده، ولم يحتج الى مصداقية غوغل ولا الى عقد Privacy (خصوصية) ولا الى افادة شرف تاريخي «وحفاظ على سرية شخصية» من مايكروسوفت تجاه اعرابي في النجف، مطلوب منه ان اراد ان يدخل الانترنت، ان يطمن بأن حرّمه مايكروسوفت لم ولن يعلمنا «forever»، اين كان الاعرابي ليلة امس في «النت Net». اين ربط جواده قبل ان تجلب وتسلل الى موقع اباحي عن غير قصد، ربما عن طريق الخطأ، والخطأ على الانترنت سهل ليلاً، لكن الفضول فيه أيضاً كما يقال، نوع من الرغبة في المعرفة، اي الثقّف، وهي ليست بالضرورة صفة بشعة. لذا ترى الاعرابي يتنقل بين المواقع بينما حرمه وغوغل في واد آخر فهو بالتالي - كما تقول المناضلة الفتية ماجدة البرادعي، وأعني السيدة ماجدة الرومي وهو اسمها الاساسي الفلسطيني والتي وأسفاه عليها تخجل به. لذا فقد «شطبت عليها» باكراً، أي في شهر آذار من العام 1975، حين حَصَرَت الى استديو بعلبك في سن الفيل لتؤدي ترتيلة «طوبى للساعين» من تلحيني - الاعرابي في واد وعقليته والـFirefox في واد آخر. لذا فهو يشعر نفسه ويغني مع الرومي... حرّ وحرّ وحرّ!

تحية للرفاق في الحزب الشبيوعي اللبناني المنكبّين على إحياء الذكرى التسعين للتأسيس (1924)، تحية لهم جميعاً، حتى لمن أن الاوان ان يفسح المجال لجيل جديد من الشبيوعيين، اسرع في الركض، في التسلق، واحياناً في الاستيعاب، وفي بعض الحالات يمكن ان نضيف: في التحليل. لا داعي للحدرد او الزعل ارجوكم، فأنتم لم تكفوا يوماً عن تبشيرنا بحركة التاريخ، وباللوبيّة، وبالتحرك الدائم اليومي، الذي في كل ثانية من الدقيقة يتغير (المادية)، فلم لا

تقرير

اسرائيلك: الحرب ضد حزب الله قبل الانتخابات

يحيه دبورق

يُفترض أن تجري انتخابات الكنيست الاسرائيلية خلال عامين، ويُقدّر أن تندلع الحرب مع حزب الله قبل إجرائها. هذا ما أكدّه وزير إسرائيلي بارز، وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية، في معرض تعليقه على التغييرات الأخيرة في الجبهة الشمالية، وضعف قدرة الردع الاسرائيلية تجاه حزب الله.

الوزير الإسرائيلي البارز قال لصحيفة «معاريف» إن الحرب المقبلة، والمتوقع أن تندلع قبل الانتخابات العامة في اسرائيل، قد لا تقتصر فقط على حزب الله، بل ربما تجر اليها كلا من سوريا وإيران. وبحسب التقدير السائد في تل أبيب، فإن «الجرأة المتزايدة لحزب الله على الجبهة الشمالية، من شأنها أن تؤكد التقديرات حول انتهاء منسوب الردع الذي تحقق في أعقاب حرب لبنان الثانية عام 2006، إذ إن حزب الله غير

سياساته بصورة علنية وبات يتبنى العمليات التي ينفذها على الحدود، كما أنه يبحث عن احتكاك مع الجيش الإسرائيلي عبر تنفيذها في الجولان أيضاً». وعزت «معاريف» ما سمّته أسباب جرأة الحزب وأمينه العام السيد حسن نصرالله في مواجهة اسرائيل، الى واقع الخبرة العملياتية التي راكمها عناصر حزب الله خلال قتالهم في سوريا، حيث يحارب الحزب كجيش نظامي وفي تشكيلات لوائية، في موازاة جمع استخباري حديث ومتطور واستخدام لطائرات من دون طيار، ووسائل حديثة إضافية، «الامر الذي يؤدي الى تعزيز ثقة الحزب بنفسه وبقدراته».

إضافة الى ذلك، من المقرر أن تتوصل الدول العظمى الى اتفاق مع إيران حول برنامجها النووي في الشهرين المقبلين، وهذا الاتفاق سيكون سبباً لإسرائيل لأنه سيمد الإيرانيين بمنسوب مرتفع من الشجاعة للعودة الى ما كانوا

عليه، والى الصراع المكشوف ضد إسرائيل. وبما أن «إيران لن تكون في حاجة الى حزب الله لمعاينة إسرائيل على أي هجوم يمكن

يجب أخذ تهديدات نصرالله باحتلال الجليل على محمل الجد

أن تشنه ضد منشآتها النووية، بسبب الاتفاق بينها والعالم، فسيجد الحزب نفسه حرّاً في مقارعة إسرائيل، وحينها لن تكون حرباً شبيهة بالحرب في قطاع غزة، بل إننا سنشتاق لمثل تلك الحرب».

وبحسب الصحيفة، فإن اتفاق الغرب مع إيران هو نوع من «المصيدة المفروضة علينا»، أي إن إسرائيل ستكون في مواجهة إيران كدولة على حافة القدرة النووية، من دون أن تملك قدرة على مواجهتها. وهذا الواقع قد يؤدي الى اشتعال واسع النطاق في مقابل حزب الله، وربما أيضاً الى إشعال حرب

حقيقية بينها وبين إيران، مع كل ما ينطوي عليه من تداعيات. ونصحت الصحيفة الإسرائيليين بالا يفكروا في هذه المسألة، لأن النتيجة ستكون سيئة، بل إن «أداء إسرائيل مقابل حماس (في الحرب الاخيرة على قطاع غزة) لم يفض شيئاً الى الردع الإسرائيلي حيال هذه المنطقة المجنونة التي نعيش فيها»، مشيرة الى أن «نصرالله والمسؤولين في إيران يدركون الآن أن إسرائيل لم تتمكن من حسم المعركة مع منظمة صغيرة ومعزولة كحركة حماس، وبالتالي يسألون أنفسهم: هل هناك داع للخشية؟ (...). وهذا السؤال في مكانه، لكن علينا نحن (الإسرائيليين) أن نسأل لا هم، إذ في هذه المرحلة علينا نحن أن نخشى» ممّا سيحدث.

الى ذلك، أكد قائد الفيلق الشمالي في الجيش الإسرائيلي، اللواء عرشون هاكوهين، الذي غادر منصبه قبل أيام قليلة، أن الجيش الإسرائيلي يبذل جهوداً جبارة للكشف عن وجود أنفاق

هجومية تابعة لحزب الله على الحدود الشمالية مع لبنان، لافتاً الى ضرورة أخذ تصريحات نصرالله على محمل الجد عندما يهدد باحتلال الجليل. وبحسب هاكوهين، حزب الله الجليلي قادر على الدخول الى الجليل حتى من دون الحاجة الى أنفاق هجومية، وفي الوقت نفسه، نحن أيضاً ندرك أنه قادر على فعل ذلك.

وأشار الضابط الإسرائيلي الى أن الحرب المقبلة مع حزب الله ستكون مغايرة للحرب السابقة عام 2006، خصوصاً أن مقاتلي الحزب اكتسبوا تجربة غنية جداً في قتالهم في الساحة السورية، وعلى جميع الصعد، بما يشمل سلاح المشاة والمدرعات والطائرات المسيرة والتكنيكات الحربية والقدرة الاستخبارية الجيدة. وبحسب الضابط، «سنواجه في الحرب المقبلة مقاتلين من نوع آخر، أقوى بكثير وأكثر خبرة، قياساً بما خبرناه عنهم في السابق».